في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون البدل في حكم
تكرار العامل ولما اخذ الشيخ في تعريف البدل قال ص
التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا
تصدر التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم تممه بخاصة البدل
وهو المقصود بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم النعت
والتوكيد وعطف البيان لانهن مكملات للمقصود بالحكم وبلا
واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان بالحكم لكن بواسطة
ثم اخذ في بيان البدل واقسامه فقال ص
مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب
تبين ان البدل يجي على اربعة اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق
للمبدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله
قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله والثاني بدل بعض من كل
كقولك اكلت الرغيف نصفه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا
كثير منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه
او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني
زيد حسنه وكقول الراجز ص
وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها
والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه
وكقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه فان القتال في
الشهر الحرام يستلزم معنى وهو ترك تعظيمه وكقوله تعالى
واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان وقت
الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى في مريم وهو كونها على غاية من
التقى والعفاف فلذلك صح في اذ ان يكون بدل اشتمال من مريم
ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه
مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشعر
على علمه وادبه اشتمالا يفهم معناه في الجملة ومن ثم امتنع نحو

علقت زيدا

٦٧

علقت زيدا لبعيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به والامر الاخر
حسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه
جاء شي منه حمل على الاضراب او الغلط والغالب في بدل البعض
والاشتمال مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه وقد يخلوان
عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
على اظهر الاحتمالين والاحتمال الثاني ان يكون الحج مصدرا مضافا
الى المفعول ومن فاعل المصدر على معنى ولله على الناس ان يحج البيت
المستطيع وقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود
وقول الشاعر هل تدنينك من اجارع واسط
كرما بعملة المدين حضار من خالد
اهل السماحة والندا ملك العراق
الجرهال وبار فمن خالد بدل اشتمال
من اجارع واسط لاشتمالها عليه وهو خال من الضمير للمبدل منه
الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه
وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى
بدل البدا مثاله قولك اكلت تمرا زبيبا اخبرت اولا باكل التمر ثم اضربت
عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حد
العطف ببل اذا قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله عليه افضل الصلوة
والسلام ان الرجل ليصلي الصلوة وما كتب له منها نصفها ثلثها ربعها
الى عشرها واليه الاشارة بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب
والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه
بل يجري لسانه عليه من غير قصد كقولك لقيت رجلا حمارا اردت ان
تقول لقيت حمارا فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت فابدلت
منه الحمار وقصارى هذا النوع الفصيح من الكلام واليه الاشارة بقوله
ودون قصد غلط به سلب اي ببدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول
واثباته للثاني ص
كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى